الخير ، أو لاتحب الخير إلا لأنه لون من ألوان الجمال ، ثم هي تنظر إلى الدنيا نظرتها إلى المعرض المنصوب للتملي والمتعة) (٥) وهي خصائص - في رأيه - لايتوفرعليها الأدب العربي بالقدر الذي يعرضه شعر ابن الرومي وسلوكه .

ثم يأتي الدكتور محمد النويهي الذي استوعب المنهج النفسي خلال دراسته في بريطانيا واطّلع عن كثب على طبيعة الدراسات النفسية هناك ، وقد درس ابن الرومي نفسه في كتاب (ثقافة الناقد الأدبي) وفسّر سلوكه وشعره ، ليس بالأصل العرقي كما توصل إليه العقاد ، بل بالتكوين الجسماني الخاص له ، وذلك بقوله : «إن المؤثرات العظمى التي جعلتهُ كماكان لم تكن عصره ، ولابلدته ، ولابيته، ولاتربيته ، ولانوع التعليم الذي أصابه ، ولاغير هذا من عوامل البيئة ، إنما كانت في أغلبها مؤثرات جسمانية » (٦) حيث كان - في رأي النويهي - مضطرب الجهاز العصبي والجنسي ، والجهاز الغدي ، بالإضافة إلى اختلال عقله .

وقد ظهرت النظريات النفسية واضحة في المنهج الذي اصطنعه في دراسته عن «نفسية أبي نوّاس » وانتهى به إلى تحليل العقدة الشخصية لدى الشاعر بأن أرجعها إلى (رابطة الأم) أو (عقدة أوديب) وهي العقدة التي أصيب بها الشاعر نتيجة لزواج أمه بعد وفاة أبيه ، وهو صغير السن (٧)،وقد فسر النويهي بعضاً من جوانب شخصية أبي نواس وشعره مثل إضفاء الرموز الجنسية على الخمرة ، ومثل غزله بالغلمان ، وفشله في الزواج من الجارية (جنان) ، بالإضافة الى الشعر الديني (الزهد) عند أبي نؤاس ، كل ذلك على ضوء علم النفس التحليلي وعلم الإنثروبولوجياوالأديان المقارن ، وبهذا ينتقل النويهي انتقالاً كاملاً إلى (الفرويدية) بعدما كانت سمة التأثرية تغلب على أعماله الأولى .

بعد هذا نشير إلى الدرسات النفسية للدكتور عز الدين اسماعيل ، في مجالات الشعر والمسرح والقصة ، خاصة مسرحية (شهرزاد) لباكثير ، وقصة (السراب) لنجيب محفوظ ، وقد لاحظ بعض الدارسين أن الدكتور اسماعيل يعد من أكثر النقاد إفادة من علم النفس في دراسة الأدب ، وذلك في اعتماده على تحليل